

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس الثامن والعشرون: (من صفحة: ٢٠٣_٠٣)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب عرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:03](#)

رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين وقوله ومن سمعوا وقال انه كلام البشري فقد كفر لا شك في تكفير من انكر ان القرآن كلام الله بل قال انه كلام محمد او غيره من الخلق. ملكا كان وبشرا واما اذا قر انه - [00:00:42](#)

كلام الله ثم اوله وحرمة فقد ايش معنى قوله ملكا او بشرا هل يقولهما لك مقصوده وقال انه كلام محمد او كلام غيره من الخلق من البشر يعني من زعم انه كلام جبريل عليه السلام - [00:01:01](#)

او كلام بشر بل هو كلام الله عز وجل واما اذا قر انه كلام الله ثم اول وحرمة فقد واكف قول من قال ان هذا الا قول البشر وفي وفي - [00:01:22](#)

في بعض في بعضهما في بعض ما به كفر واولئك الذين في بعض ما به كفر واولئك الذين استذلهم الشيطان وسيأتي الكلام عليهم بقول الشيخ ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما - [00:01:36](#)

ما لم يستحله ان شاء الله تعالى وقوله ولا يشبه قول البشر يعني انه اشرف وافصح يعني انه اشرف وافصح واصدق قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:01:54](#)

وقال تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله. وقال تعالى قل فأتوا بسورة مثله. فلما عجزوا وهم فصحاء العرب العداوة عن الاتيان بسورة مثله تبين صدق الرسول صلى الله عليه وسلم انه من عند الله. واعجازه من جهة نظمه ومعناه. لا من جهة احدهما فقط - [00:02:15](#)

هذا مع انه قرآن عربي غير غير ذو ايه؟ غير ذي غير ذي عوج بلسان عربي مبين. اي باللغة العربية فنفي فنفي المشابهة من حيث التكلم ومن حيث النظم والمعنى. لا من حيث الملامح حيث الكلمات والحروف. كلام اه نفيس نعم - [00:02:36](#)

والى هذا وقعت الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور. اي انه في اسلوب كلامهم وبلغتهم التي يتخاطبون بها كلام الله عز وجل آآ الذي في القرآن الذي حصل به التحدي هو من جنس كلامهم العربي والحروف التي ينطقون بها لكن القرآن تحداهم وما زال - [00:02:57](#)

قائما ان يأتوا ولو بصورة من مثله يشمل الحروق يشمل الكلمات والمعاني. لا يستطيعون ان يأتوا بمعنى كما في معاني القرآن. ولا بكلمات كما في القرآن وان كانوا يستطيعون ان يأتوا بحروف مما نطق به القرآن. والتحدي لا يزال قائما. وهذا مما يجعل المؤمن يطمئن لكتاب الله. نعم - [00:03:20](#)

المؤمن مطمئن لما في القرآن وانه حق وهذا يثبت ويجعله يوقن واسباب الطمأنينة لما في القرآن كثيرة هذا منها وليس هو آآ يعني الوحيد فيها الله اكبر الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر الا ترى انه يأتي الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة - [00:03:44](#)

ذكر القرآن كما كما في قوله تعالى قدمت معنا في اول تفسير ابن كثير مرت معنا ان من الحكم آآ التي لاجلها ذكرت الحروف المقطعة

الانتصار للقرآن هذا من الحكم - 00:04:10

ولذلك ما جاء ذكر اه سورة بدأت بالحروف المقطعة الا جاء بعدها مباشرة او بعد ايات اه معينة الانتصار للقرآن واظهار القرآن وبيان انه كتاب مجيد انه كتاب مبين انه كتاب عظيم انه نزل من عند الله عز وجل نعم - 00:04:26

الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر القرآن كما في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقوله لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق وقوله الف - 00:04:45

لام ميم صاد كتاب انزل اليك. وقوله الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. وكذلك الباقي بهم ان هذا الرسول الكريم لم يأتيكم بما لا تعرفونه بل خاطبكم بلسانكم ولكن اهل المقالات الفاسدة يتذرعون بمثل هذا الى نفي تكلم الله به. وسماع جبريل منه. كما يتذرعون بقوله تعالى - 00:05:07

الى ان في الصفات وفي الآية ما يرد عليهم قولهم وهو قوله تعالى وهو السميع البصير. كما في قوله تعالى فاتوا صورة مثله ما يرد على من في الحرف فانه قال فاتوا بسورة. ولم يقل فاتوا بحرف او بكلمة واقصر سورة في القرآن - 00:05:33
ثلاث ايات. ولهذا قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ان ادنى ما يجزئ في الصلاة ثلاث ايات قصار او اية طويلة. لانه لا يقع الاعجاز بدون ذلك والله اعلم الطحاوي رحمه الله قوله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر - 00:05:53

وعلم ان الله بصفاته ليس كالبشر قال الشارح لما لم ذكر فيما تقدم ان القرآن كلام الله حقيقة منه بدأنا نبه بعد ذلك على انه تعالى بصفاته ليس كالبشر نفيا للتشبيه عقد. عقيد الاثبات - 00:06:17

يعني انه تعالى وان وصف بانه متكلم. لكن لا يوصف بمعنى من معاني البشر التي يكون الانسان بها متكلم ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وما احسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه. وما احسن المثل المضروب للمثمر - 00:06:35
الصفات من غير تشبيه ولا تعطيل. يخرج من بين فرث التعطيل ودم التشبيه والمعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما. وسيأتي في وسيأتي في كلام الشيخ. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم - 00:06:54

يوصي بالتنزيه وكذا قوله وهو بين التشبيه والتعطيل اي دين الاسلام ولا شك ان التعطيل شر من التشبيه بما سأذكره ان شاء الله تعالى وليس ما وصف الله به نفسه تعطيل شر من التشبيه - 00:07:13

والمؤول شر من المعطل المؤول شر من المعطل. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله لهذا اكثر من وجه. فالمؤولة هم في الحقيقة مشبهة ومعطلة ومهولة الله اكبر وليس ما وصف الله به نفسه ولا ولا ما وصفه به رسوله تشبيها. وصفات الخالق كما يليق به - 00:07:29
والصفات المخلوق كما يليق به قوله هذا كلام متين المقطع الذي اشار المؤلف اليه كلام متين يجري على مذهب اهل السنة والجماعة فان من لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب الحق - 00:07:55

اهل السنة والجماعة وسط بين المعطلة وبين المشبهة بين النفاة وبين الغلاة في الاثبات الذين شبه الله عز وجل بخلقه فاثبتوا لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله. لكن على ما يليق بجلاله لا على ما يشبه صفات خلقه - 00:08:14

وقوله فمن ابصر هذا كبر اي من نظر بعين بصيرته فيما قاله من اثبات الوصف ونهي التشبيه ووعيد المشبه اعتبر وانزا جرى عن مثلي عن اعتبر وانزجر عن مثل قول الكفار - 00:08:37

الطحاوي رحمه الله. طبعاً الان هذي مسألة اه شريفة ونفيصة وكل كلامهم في العقائد شريف. لكن لعلاقتها بمسألة من المسائل الكبار لكن لارتباط بعضها ببعض لعلها نقف على هذا في مسألة اثبات الرؤية. وهل تثبت رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ودلائل ذلك وهي من المسائل التي دل عليها القرآن - 00:08:52

السنة واجمع عليها العلماء من السلف والخلف لكن خالف في ذلك اهل الضلال من اهل التأويل وغيرهم الله اعلم وصلى الله وسلم عليه لما ذكر ابن القيم رحمه الله على ادلة العقيدة ابن تيمية يقول في كتاب الله اكثر من ثلاث مئة دليل على اثبات - 00:09:19
وابن القيم يقول في القرآن اكثر من الف دليل على هذه المسألة وذكر رحمه الله تعالى ان آ لا تكلم على بعض المسائل قال وفي

القرآن اكثر من عشر وفي القرآن اكثر من عشرة - 00:09:49

الاف دليل على هذه المسألة ومرة لما تكلم على ادلة العقيدة وادلة اثبات ما يتعلق بالله عز وجل من الاسماء والصفات و آآ ما يعني

يدل على هذه الابواب قال ولو تأمل المتأمل النصوص لرأى اكثر من مئة الف دليل - 00:10:05

على اثباتها. لكن هذا ما يظهر الا لمن احيا الله قلبه وسلم له معتقده ونور له بصيرته وفهم كلام الشارع واطلع على مقالات اهل الضلال

رأى كيف كيف ان فيما يستدلون به دليل عليهم ورد عليهم وما جاء مبطلون بدليل من القرآن او السنة الا في نفس الدليل -

00:10:28

رد عليه لان هذا حق ما يمكن ان يستدل به هذا باطل - 00:10:54